غَزَّةَ بِلادُ المَجْدِ

صبري مقلد

مصر / تعليم

إلى غَزَّة وفى الإصْباح يَأتى الوَفْـد
يَجُوب الأرضَ مُنتقِلاً ويُحصِى العَدْ
ويُخبـرنا بإعـلامٍ من السَّحَـــــرَة
مَسَـاعى أُمـــــةِ العُرْبِ وكَيف الرَّدْ
ويُعلــنُ دَفْـــــعَ أدْويـةٍ لجَرَحَـــانا
وأَكْسيـــةٍ مُنَمَّقَــةٍ لقتْــلِ البـــــردْ
وأَبـــواقٍ لأشْبـــاهٍ مـن البَشَـــرِ
تَلُــوكُ الإفْـكَ ألواناً ،عمَاها الحِـقدْ
فما خشعت جوارِحُها لِهَولِ الخَطْـب
ولا بالدَّار قد نُثِـرتْ ودَفْـنِ الـوَردْ
ويَبقى الشَّعْبُ محبوساً رَهِين الشِّعب
تَسيـل دِمـاهُ صَـاعدةً لـدار الخُلـدْ
هُنَا الأطفال قد شَابُوا مـن القَصْـفِ
وأمُّ تُـدَاوى أطفـالًا بَحُـلمَ الغَــدْ
وشيخٍ يروى تاريخـاً لشَعْــب فَـرْد

ويزرع أرضَــه أملاً بمـاءِ الكَــدْ
يُعلل نفسَــه الحَــيْرَى بِحُـلم الغَــد
ومِفــتاحٍ بـلا دارٍ وورقِ العَقــدْ
هُنـا الخُذلان من عُرْب ومن عَجـمٍ
هنا الإنسانُ لايفزعُه صوتُ الرَّعدْ
هنـا أرضُ تُلاقى القصـفَ هَازئـةً
ومـا ذاقـت غيـرَ زيـفِ الوَعــدْ
هنـا حَجَــرٌ ومِقلاعٌ أَمَضَّــا اليَــد
وبُــنْدُقَــةٌ مُــؤَرَّقَـة تناجي السُّهدْ
هنـا كُتُـبٌ ومِمْحَـاةً قد امتـزَجَـت
بأحــلامٍ قد اُغْتيلَت بفعْـل الوَغــدْ
هنـا الأمواتُ أَحيـاءُ بمــا صَبـروا
فـلا تبديلَ فى قول ولا فى العَهدْ
وقَامَــاتٌ لغيــرِ اللهِ مــا رَكَعْــت
فما وَهَنَت وما طَلَبَت رِضَاءَ العَبدْ
هنـا جَمْـعٌ مـن الأسد المُرَابِطـةِ
لِذَا غَزَّةُ - وإنْ دُكَّتْ - بلاد المجد